mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "الجنة والنار"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم وعده اما بعد فان اعظم ما ورد في نعيم وثواب اهل الجنة فيها - 00:00:00

ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:00:24

واقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون اي ثوابا من الله جل وعلا بسبب ايمانهم وما كانوا يعملونه من الصالحات وترك المحرمات - 00:00:48

فما هذا الوصف الجامع ان الجنة فيها ما لا عين رأت اي من صنوف وانواع النعيم واعظمه رؤية وجه الجبار سبحانه وتعالى الذي عبدناه وصلينا له في الدنيا وخضعنا له - 00:01:09

ولم تره اعيننا في الجنة يكشف الحجاب عن وجهه سبحانه وتعالى فيراه المؤمنون ويلتذ ولا يرجع بنعيم اعظم من رؤيتهم وجهه سبحانه وتعالى فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - 00:01:33

تأملوا لا عين ولا اذن وجاءت منكرة فتدل على العموم جميع العيون وجميع الاذان لم تسمع بهذا النعيم الذي اعده الله كرامة للمتقين الثالثة ولا خطر على قلب بشر اي من انواعه وصنوفه وعدده وزمانه ولذته - 00:01:58

حتى لم يخطر على قلوب المكلفين انسا وجن هذا النعيم سلعته هو الايمان توحيد الله جل وعلا وعبوديته الحقة الا ترائي بعملك وتشرك مع الله غيره ان تحافظ على هذه الصلاة - 00:02:22

التي جعلها الله عز وجل عمودا لدينك هي اداؤك الزكاة وصومك رمضان يحجك البيت هي طاعاتك هي انتهاؤك عن محرمات الله طاعة لله جل وعلا في هذه الحياة الدنيا اذا مت على ذلك فان - 00:02:47

ثمرتها هي جزاء الله لعباده بهذه الجنة التي قال فيها في غير موضع اعدت للمتقين اعدها ربي لعباده المتقين ومما يدل على عظيم نعيمها وكبير ثوابها الذي قربت لنا معانيه ببعض - 00:03:10

االلفاظ حتى نستشعرها قوله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بابئس اهل الارض ابأس واحد واشقى واحد في هذه الدنيا يؤتى في الجنة رمسة مقدارها طرفة عين ليست دقيقة - 00:03:37

ولا اكثر طرفة عين فيقال له يا فلان امر عليك بؤس قط فيقول لا والله ما مر علي بؤسا قط انساه غمسة في الجنة مقدارها جزء من اجزاء اعشار الثانية - 00:04:03

كل بؤس مر عليه في هذه الدنيا ما بالكم بهذا النعيم لن تستطيع له احاطة ولا تصورا اذا كان ادنى اهل الارض ادنى اهل الجنة نعيما فيها وما فيهم دني - 00:04:21

كمن اوتي الدنيا من اولها الى اخرها وعشرة اضعافها هذا اقلهم نعيم فكيف باوسطهم لا بل بكيت باعلاهم في الدنيا تحاربنا وتقاتلنا وتزاعلنا وتخاصمن على حد ارض وعلى عقمها على حصى - 00:04:43

على مسيلمة على طفسة من الدنيا حتى اهمتنا هذا الهم وغمتنا هذا الغم ثم تناحرنا وتحاقدنا وتحاسدنا وتحاربنا لاجلها في الجنة اقل اهلها نعيما فيها فمن اوتي الدنيا من اولها الى اخرها وعشرة اضعافها - 00:05:10

هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في نعيم ادنى اهل الجنة وما في اهل الجنة دني اذا كان كذلك يا عبد الله وانت يا امة الله ابتغوا

الى الجنة طريقا - 00:05:37
وابتغوا اليها سبيلا واطلبوا فانها سلعة الرحمن وسلعة الله ليست رخيصة بل هذه الجنة نعيم الدنيا مهما بلغ يأتي اليه من بؤسها ما ينسيه ما يهمه حتى لا يهنأ صاحبها لا بطعام يطعمه - 00:05:56
ولا بشراب يشربه ولا بمكان ينزله لان القلوب قد ملئت بما ملئت فيه نعيم الجنة لا يحول ولا يزول انما يتجدد لك في الجنة رحمة من الله بك ولطفا من الله واحسانا اليك - 00:06:21
واعظمه انه زحزحك وعتقك وابعدك عن النار فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ان هذا النعيم وهذا الوعد الكريم لا ينال بالراحة والدعة - 00:06:44
وانما ينال في اداء فرض الله وطاعته تنال باداء اركان الدين والحفاظ عليها واتباع هذه الفرائض بجنسها من النوافل هذا حديث الجنة وحديث النار الحديث تفاصيل الجنة مما يضيق المقام عنه ايها الاخوة - 00:07:07
فنسأل الله الكريم بوجهه العظيم فردوسه الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان يحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا كما نسأله جل وعلا ان يصلح نياتنا وذرياتنا - 00:07:32
وان يحيينا حياة طيبة وتوفانا على الايمان وهو راض عنا غير عضبان كما نسأله جل وعلا ان يحل علينا مرضاته فلا يسخط علينا ابدا نسأل الله ذلك لن ولكم ولوالدينا ووالديكم - 00:07:52
ولمشايخنا وولاتنا وذرارينا ولجميع المسلمين ان ربي سبحانه اكرم مسؤول وهو اعظم مرجي مأمول والحمدلله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اخوانه من المرسلين. ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين - 00:08:13
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:33